



أكَدَ مجموعَةٌ من نشطاء الثورة السُّورِيَّة، وجُودَ مخططٍ لِإِبْقاءِ عَلَى جَبَهَةِ النَّصْرَةِ فِي إِدْلِبِ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِ التَّدْخُلِ الرُّوسِيِّ وَالإِيرَانِيِّ شَمَالِ غَربِيِّ سُورِيَا، لِفَتِينِ إِلَى أَنْ بَقَاءَ دَاعِشَ - فِي مَرْحَلَةِ سَابِقَةٍ - كَانَ ضَرُورِيًّا لِتَبْرِيرِ التَّدْخُلِ الْأَمْرِيَّكِيِّ فِي الْشَّرْقِ.

وَأَوْضَحَ هُؤُلَاءِ - فِي بَيَانٍ تَدَاوِلُتْهُ وَسَائِلُ التَّوَاصُلِ وَحَصْلُ نُورِ سُورِيَا عَلَى نَسْخَةِ مِنْهُ - أَنَّ مَنْ يُسْتَطِعُ إِعَاقةَ هَذَا المَخْطَطِ هُمْ ثَلَاثَةُ أَطْرَافٍ:

الشَّعْبُ: مِنْ خَلَالِ اسْتِمْرَارِهِ بِالثُّورَةِ، وَإِعْلَانِهِ عَنْ مَوْقِفِهِ بِالْمَظَاهِرَاتِ، وَمَؤَازِرَتِهِ "جَبَهَةِ تَحْرِيرِ سُورِيَا" فِي تَطْهِيرِ الْمَنَاطِقِ الْمُحَرَّرَةِ مِنِ الْمُعْتَدِلِينَ.

الْقَوْيُ الثُّورِيُّ: (الْزَّنْكِيُّ وَالْأَحرَارُ وَالصَّقُورُ)، الَّتِي يَقُوِّعُ عَلَى عَاتِقِهَا قِيَادَةُ الْمُعْرِكَةِ، مُسْتَفِيَّدَةً مِنْ "تَجْرِيَةِ دَاعِشَ وَالْحِرْصِ عَلَى عَدْمِ تَكْرَارِهَا فِي الْشَّمَالِ".

الْفَسَائِلُ الْمُتَرَدِّدَةُ: بَعْدَ أَنْ تَتَخَلَّيْ عَنِ الْحِيَادِ وَ"تَرْفُضَ اِنْصِمَامَ كَتَابِ تَظَاهَرَتْ بِالْاِنْشِقَاقِ عَنِ النَّصْرَةِ، لِأَنَّهَا سَتَعُودُ كُلَّهَا إِلَى حَضْنِ النَّصْرَةِ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ اِسْتِرْجَاعِ الْمِبَادِرَةِ" وَفَقَاءً لِمَا جَاءَ فِي الْبَيَانِ.

وَيَأْتِيُ هَذَا الْبَيَانُ بِالْتَّزَامِ مَعَ اسْتِمْرَارِ الْمَعَارِكِ بَيْنِ الثَّوَارِ وَجَبَهَةِ النَّصْرَةِ فِي رِيفِ إِدْلِبِ وَحَلْبِ، وَالَّتِي أَفْضَتْ حَتَّىَ الْآنِ إِلَى سِيَطَرَةِ الْثَّوَارِ عَلَى مَنَاطِقٍ وَاسِعَةٍ مِنْ رِيفِ حَلْبِ الْغَرْبِيِّ.

## نداء: حتى لا تصبح إدلب رقة ثانية

أيها الشعب السوري العظيم، أيها السوريون الأحرار:

لقد كشفت المعركة الأخيرة مع جبهة النصرة أن أعداء ثورتنا حريصون عليها كما كانوا حريصين على داعش، فقد كانبقاء داعش شرق سوريا ضرورياً لتبرير التدخل الأمريكي، وبقاء النصرة غريها ضروري لتبرير التدخل الروسي والإيراني، وهذا يؤشر إلى ترقيب إدلب يشبه ما رَّقَ سابقاً لمنطقة الشرقية، فهل ستقبلون بأن تجركم جبهة النصرة إلى هذا الفخ وإلى هذا المصير؟

إن الذين يستطيعون إعاقة هذا المخطط الخطير هم ثلاثة أطراف، إذا أخلصوا النية وأحسنوا التخطيط وقدم كل طرف ما يستطيعه فسوف ينقذون إدلب والشمال المحرر من مصير كمصير الرقة في سوريا أو مصير الموصل في العراق إن شاء الله.

الطرف الأول: الشعب الذي فجر الثورة الأولى في سبيل حريته، عليه أن يستمر بثورته حفاظاً على حريته وأن يملاً مناطقه بالظاهرات المناهضة لجبهة النصرة، وأن يمنع الحياد الكاذب ويصطف مع القوى الثورية الصادقة، وأن يساعد جبهة تحرير سوريا في تطهير المناطق المحررة من المعتدين.

الطرف الثاني: القوى الثورية (الزنكي والأحرار والصقور)، هذه الفصائل تقدم كل ما تستطيع تقديمه على الجبهات، وعليها أن تقود المعركة قيادة مركبة شاملة، وأن تدرس تجربة داعش حتى لا تتكرر مرة ثانية في الشمال المحرر لا سمح الله.

الطرف الثالث: الفصائل المترددة، عليها أن تتخلى عن الحياد الظاهري الذي حال دون تحرير مناطقها، وأن ترفض انقسام كتاب تظاهرت بالانشقاق عن النصرة، لأنها ستعود كلها إلى حضن النصرة من جديد بعد استرجاع المبادرة.

يا شعبنا العظيم، إننا نقف اليوم في منعطف خطير من تاريخ بلدنا وثورتنا المجيدة، وسوف ينعكس قرارنا وعملنا سلباً أو إيجاباً على مستقبل سوريا ومستقبل الثورة، فلا تخذلوا بلدكم ولا تعنوا ثورتكم من أجل رؤية قاصرة أو مكاسب عاجلة، وانظروا إلى الآلات والى ما ستجره النصرة على الشمال كله من بلايا وطامات، واتخذوا القرار الصائب مهما تكن التضحيات.

نسأل الله أن يرد كيد الأشرار المعتدين في نحورهم، وأن يحمي سوريا وأهلها من كل شر ويكمل ثورتها بالنصر المبين.

